IRAQI Academic Scientific Journals

University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science (2026) 16 (2): 193-200

UKJAES

University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science

ISSN:2222-2995 E-ISSN:3079-3521
University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science

Bikhtiyar Omran Abbas. Measuring the degree of banking competition in the Qatari banking sector using the Panzar-Rosse model for the period (2008–2023). ***University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science*** **(2026) 16 (2):193-200.**

Measuring the degree of banking competition in the Qatari banking sector using the Panzar-Rosse model for the period (2008–2023)

Omran Abbas Bikhtiyar

Kirkuk University / College of Administration and Economics / Department of Economics

omranhaci@gmail.com

Abstract: This research aimed to measure the level of competition in the Qatari banking sector using the Panzer-Ross model, based on balanced panel data for four conventional Qatari banks during the period (2008–2023). The model was estimated using pooled regression and a fixed-effects model, and statistical tests confirmed the suitability of the fixed-effects model. The results showed a statistical value of (H) of (0.63), which is positive and falls within the range ($0 < H < 1$), indicating that Qatari banks operate under a monopolistic competitive structure. The results also showed that labor costs and capital costs had a significant positive impact on boosting bank revenues, while the cost of funds had a significant negative impact. This reflects the limited ability of banks to pass on higher deposit costs to revenues, in addition to the significant positive role of deposits in supporting banks' revenue performance. Based on these findings, the research recommends that Qatari banks focus on improving operational efficiency and diversifying income sources instead of relying excessively on deposit pricing. This aligns with the prevailing monopolistic competition and enhances stability and efficiency in the banking sector.

Keywords: Banking competition, Panzer-Ross model, H-statistic, panel data, Qatari banks.

قياس درجة المنافسة المصرفية في القطاع المصرفي القطري باستخدام نموذج Panzar– Rosse للفترة (٢٠٠٨–٢٠٢٣)

م.م. عمران عباس بختيار

جامعة كركوك/كلية الإدارة والاقتصاد-قسم الاقتصاد، كركوك، العراق '

omranhaci@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science (2026) 16 (2): 193-200

المستخلص: هدف هذا البحث إلى قياس مستوى المنافسة في القطاع المصرفي القطري باستخدام نموذج بانزر–روس، اعتمادًا على بيانات بانل متوازنة لأربعة مصارف قطرية تقليدية خلال الفترة (٢٠٠٨–٢٠٢٣). تم تقدير النموذج باستخدام أسلوبي الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة، وأكدت الاختبارات الإحصائية ملاءمة نموذج التأثيرات الثابتة. أظهرت النتائج أن قيمة إحصائية H بلغت (٠,٦٣)، وهي قيمة موجبة وتقع ضمن المجال $0 < H < 1$ بما يشير إلى أن المصارف القطرية تعمل في ظل هيكل منافسة احتكارية. كما بيّنت النتائج أن تكلفة العمل وتكلفة رأس المال كان لهما أثر موجب ومعنوي في تعزيز الإيرادات المصرفية، في حين جاءت تكلفة الأموال ذات أثر سلبي ومعنوي، وهو ما يعكس محدودية قدرة المصارف على تمرير ارتفاع تكاليف الودائع إلى الإيرادات، إضافة إلى الدور الإيجابي والمعنوي للودائع في دعم الأداء الإيرادي للمصارف. يوصي البحث استنادًا إلى هذه النتائج، بتركيز المصارف القطرية على تحسين الكفاءة التشغيلية وتنويع مصادر الدخل بدل الاعتماد المفرط على تسعير الودائع، بما ينسجم مع طبيعة المنافسة الاحتكارية السائدة ويعزز الاستقرار والكفاءة في القطاع المصرفي.

الكلمات المفتاحية: المنافسة المصرفية، نموذج بانزر–روس، إحصائية H، بيانات البانل، المصارف القطرية.

Corresponding Author: E-mail: omranhaci@gmail.com

المقدمة

يحظى القطاع المصرفي بأهمية مركزية في البنية الاقتصادية للدول الحديثة، نظراً لدوره المحوري في تجميع المدخرات وتوجيهها نحو الأنشطة الاستثمارية، فضلاً عن إسهامه في دعم الاستقرار المالي وتعزيز النمو الاقتصادي. ويُعد مستوى المنافسة داخل هذا القطاع من العوامل الحاسمة التي تحدد كفاءة الأداء المصرفي، إذ تؤثر المنافسة في هيكل الأسعار، وجودة الخدمات المالية، وسلوك المصارف تجاه المخاطر، بما ينعكس بصورة مباشرة على فعالية الوساطة المالية في الاقتصاد ككل.

وقد شهدت الأدبيات الاقتصادية تطوراً ملحوظاً في تحليل المنافسة المصرفية، حيث لم يعد التركيز مقتصراً على المؤشرات الهيكلية التقليدية مثل درجة التركز وعدد المصارف، بل اتجه الاهتمام نحو قياس السلوك التنافسي الفعلي للمصارف وقدرتها على تسعير خدماتها في ظل الأطر التنظيمية المختلفة. وفي هذا السياق، برزت النماذج غير الهيكلية، ولا سيما نموذج بانزر–روس، بوصفها أدوات تحليلية قادرة على استنتاج طبيعة هيكل السوق المصرفي من خلال العلاقة بين الإيرادات وتكاليف عناصر الإنتاج.

اولاً: أهمية البحث:

وتكتسب دراسة المنافسة المصرفية في القطاع المصرفي القطري أهمية خاصة في ظل التطورات المتسارعة التي شهدها هذا القطاع خلال السنوات الماضية، سواء من حيث التوسع في الأنشطة المصرفية، أو تعزيز الأطر الرقابية، أو تنامي دور المصارف في تمويل التنمية الاقتصادية.

ثانياً: مشكلة البحث:

ورغم ذلك لا تزال الحاجة قائمة إلى دراسات تطبيقية تقيس درجة المنافسة المصرفية في قطر باستخدام أساليب قياسية حديثة تأخذ في الحسبان خصوصية البيئة المصرفية والاقتصادية.

ثالثاً: هدف البحث:

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى قياس درجة المنافسة في القطاع المصرفي القطري التقليدي خلال المدة (٢٠٠٨–٢٠٢٣)، من خلال توظيف نموذج بانزر–روس، بهدف تحديد طبيعة الهيكل التنافسي السائد، وما إذا كان القطاع يعمل في ظل منافسة كاملة، أو احتكار، أو منافسة احتكارية، بما يسهم في إثراء الأدبيات الاقتصادية وتوفير نتائج يمكن الاستفادة منها على مستوى السياسات المصرفية والرقابية.

رابعاً: فرضية البحث:

يفترض البحث أن القطاع المصرفي القطري التقليدي يعمل في ظل هيكل سوق يتميز بالمنافسة الاحتكارية خلال المدة (٢٠٠٨–٢٠٢٣)، بحيث تكون مرونة الإيرادات الكلية للمصارف بالنسبة لأسعار عناصر الإنتاج موجبة وأقل من الواحد الصحيح، وفقاً لمعيار إحصائية (H) في نموذج بانزر–روس. ويمكن صياغة الفرضية بصيغة إحصائية على النحو الآتي:

$0 < H$ و $1 > H$

بما يعكس قدرة المصارف على تمرير جزء من التغيرات في تكاليف عناصر الإنتاج إلى الإيرادات، دون امتلاك قوة احتكارية كاملة، وهو ما يتسق مع خصائص المنافسة الاحتكارية في الأسواق المصرفية.

خامساً: منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في عرض الإطار النظري للمنافسة المصرفية، والمنهج القياسي في قياس درجة المنافسة في القطاع المصرفي القطري باستخدام نموذج بانزر–روس بوصفه أحد نماذج المدخل غير الهيكلي. واستند التحليل

التطبيقي إلى بيانات بانل سنوية متوازنة لعينة من المصارف القطرية التقليدية خلال المدة (٢٠٠٨–٢٠٢٣)، مع تقدير النموذج باستخدام أسلوبي الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة، لاختيار الصيغة الأكثر ملاءمة من الناحية الإحصائية والاقتصادية.

سادساً: عينة البحث

شملت عينة البحث أربع مصارف قطرية تقليدية تُعد من أقدم وأهم المؤسسات المصرفية العاملة في دولة قطر، وهي:

١. مصرف قطر الوطني(QNB) ، الذي تأسس عام 1964، ويُعد أكبر مصرف في قطر وأحد أبرز المصارف في المنطقة من حيث حجم الموجودات والنشاط المصرفي.
٢. المصرف التجاري القطري(Commercial Bank of Qatar) ، الذي تأسس عام 1975، ويمثل أحد المصارف الرائدة في تقديم الخدمات المصرفية التقليدية وتمويل الأنشطة الاقتصادية المختلفة.
٣. المصرف الأهلي(Ahli Bank of Qatar) ، الذي تأسس عام ١٩٨٣، ويتميز بدوره في دعم القطاع الخاص وتقديم الخدمات المصرفية للأفراد والشركات.
٤. مصرف الدوحة(Doha Bank) ، الذي تأسس عام 1979، ويُعد من المصارف ذات الحضور المؤثر في السوق المصرفية القطرية.

وقد تم اختيار هذه المصارف وفق أسلوب العينة القصدية، استناداً إلى قدمها النسبي، واستمراريتها في النشاط المصرفي، وتوافر بيانات مالية سنوية منتظمة خلال مدة الدراسة (٢٠٠٨–٢٠٢٣)، بما يسمح بتكوين بيانات بانل متوازنة تخدم متطلبات تطبيق نموذج بانزر–روس وقياس درجة المنافسة المصرفية.

المبحث الأول: الإطار النظري

اولاً: ماهية المنافسة المصرفية

تُعدّ المنافسة المصرفية ظاهرة اقتصادية متعددة الأبعاد تتجاوز في جوهرها مجرد التزاحم بين الوحدات المصرفية لجذب المودعين، إذ تُعرَّف بنيوياً بأنها الدرجة التي تمتلك بها المؤسسات المصرفية قوة سوقية (Market Power) تسمح لها بالتأثير في شروط وبنود الخدمات المالية المقدمة. فمن المنظور التقليدي، تُشير المنافسة إلى العملية التي تسعى من خلالها المصارف إلى تقديم منتجات مبتكرة وبأسعار تنافسية تقترب من التكلفة الحدية، مما يعزز من كفاءة تخصيص الموارد المالية .(Claessens, 2009)
ومع ذلك، فإن ماهية المنافسة في هذا القطاع تتسم بخصوصية فريدة نابعة من "كثافة المعلومات"؛ حيث تتنافس البنوك ليس فقط على السعر، بل على تقليل الفجوات المعلوماتية (Information Asymmetry) لاستقطاب العملاء ذوي الجودة الائتمانية العالية، مما يجعل المنافسة أداة لفرز المخاطر وتحسين كفاءة الوساطة.(Stiglitz & Weiss, 1981)
وعلى صعيد أكثر عمقاً، تبرز المنافسة المصرفية كآلية "انضباطية" و"ابتكارية" في آن واحد؛ فهي تفرض على المصارف تبني نماذج أعمال مرنة وتقنيات رقمية متطورة لخفض التكاليف التشغيلية وتحسين تجربة العميل، خاصة في ظل التحول نحو "المصرفية المفتوحة (Open Banking) "ودخول المنافسين غير التقليديين من شركات التكنولوجيا المالية .(Vives, 2019)
كما يتم تحليل ماهية المنافسة من خلال مدخلين أساسيين :المدخل الهيكلي الذي يركز على عدد البنوك وحصصها السوقية، والمدخل السلوكي الذي يحلل قدرة البنك الفردي على تسعير منتجاته بمعزل عن منافسيه .(Bikker & Bos, 2008) كما سياتي تفصيل ذلك لاحقاً وبناءً عليه، فإن المنافسة الفعالة تُعد وسيلة حيوية لتحفيز الابتكار المالي، وتوسيع نطاق الشمول المالي، وضمان تدفق الائتمان إلى القطاعات الإنتاجية، مما يجعلها المحرك الأساسي لتطور النظم المالية المعاصرة (Degryse et al., 2009; Leon, 2014).

ثانياً آثار المنافسة في القطاع المصرفي: -

تتمخض المنافسة المصرفية عن مجموعة من الآثار الجوهرية التي تعيد تشكيل سلوك المؤسسات المالية وأداء الاقتصاد الكلي، ويمكن تلخيص أبرز هذه الآثار في النقاط الآتية:

❖ **تعزيز الكفاءة التشغيلية والوساطة المالية :**تفرض المنافسة ضغوطاً على المصارف لتقليل الهوامش الربحية المرتفعة وتخفيض التكاليف الإدارية، مما يؤدي إلى تحسين كفاءة تخصيص الموارد وتقليل تكلفة الائتمان بالنسبة للمقترضين، وهو ما يحفز النشاط الاستثماري (Claessens 2009; Maudos & de Guevara, 2007)

❖ **تحفيز الابتكار المالي والتحول الرقمي :**تعمل المنافسة كمحرك رئيسي لتبني التقنيات الحديثة؛ فمع دخول شركات التكنولوجيا المالية(FinTech) ، اضطرت البنوك التقليدية إلى ابتكار قنوات دفع إلكترونية ونماذج أعمال مرنة للحفاظ على حصتها السوقية وتلبية تطلعات العملاء المتزايدة.(Vives, 2019)

❖ **تحسين جودة الائتمان وتقليل المعلومات غير المتماثلة :**تؤدي المنافسة إلى دفع المصارف نحو الاستثمار في أنظمة متطورة لتقييم المخاطر وتدقيق المعلومات الائتمانية، مما يساهم في الحد من مشكلات الاختيار العكسي وضمان وصول التمويل إلى المشاريع الأكثر كفاءة
(Stiglitz & Weiss, 1981; Degryse et al., 2009).

❖ **تعزيز الشمول المالي :**تساهم البيئة التنافسية في دفع المصارف للبحث عن أسواق جديدة وشرائح عملاء لم تكن مغطاة سابقاً (مثل الشركات الصغيرة والمتوسطة)، مما يوسع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية ويعزز من العدالة الاجتماعية والاقتصادية (World Bank, 2024).

❖ **التأثير على سلوك المخاطرة:** تتباين الآثار هنا بين تحفيز المصارف على تنويع محافظها لتعزيز استقرارها، وبين دفعها نحو تبني سياسات إقراض أكثر خطورة لتعويض انخفاض العوائد الناتج عن حدة التنافس، وهي الجدلية التي تحسمها قوة الأطر الرقابية القائمة.(Beck et al., 2013; Boyd & De Nicoló, 2005)

ثالثاً أدوات ووسائل المنافسة في العمل المصرفي الحديث

تعتمد المصارف في سعيها لتعزيز ميزتها التنافسية على مزيج متكامل من الأدوات الاستراتيجية والتقنية، والتي يمكن تصنيفها وفقاً للآتي:

١- **المنافسة السعرية** :(Price-Based Tools) تركز المصارف على تعديل الهوامش السعرية (Interest Rate Spreads) والعمولات لجذب المقترضين والمودعين؛ حيث تُستخدم أسعار الفائدة التنافسية كأداة مرنة للاستحواذ على حصص سوقية جديدة، خاصة في الأسواق التي تتميز بحساسية عالية تجاه التكلفة (Al-Afaishat, 2024) (صندوق النقد العربي، ٢٠٢١)

٢- **التسويق المزيجي المصرفي** لا تقتصر المنافسة على المنتج والسعر فحسب، بل تمتد لتشمل عناصر "الأفراد" (الكوادر المؤهلة) و"العمليات" (سرعة الإجراءات) و"الدليل المادي" (جودة الفروع والمنصات)؛ حيث أثبتت الدراسات أن المصارف التي تدمج هذه العناصر بفعالية تحقق ولاءً أعلى للعلامة التجارية.(Al-Jubouri, 2023; Kotler et al., 2020)

٣- **التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي** : تمثل التقنيات المالية (FinTech) اليوم الوسيلة الأبرز للمنافسة غير السعرية؛ إذ تستخدم البنوك الذاء الاصطناعي لتحليل سلوك العملاء وتقديم "تجربة مصرفية مخصصة(Personalized Banking) "، بالإضافة إلى التوسع في تطبيقات الهواتف المحمولة والخدمات السحابية لضمان الوصول للعميل في أي وقت ومكان (Bai et al., 2024; IBM, 2024).

٤- **الابتكار في المنتجات وتنويع الخدمات :**تسعى المصارف إلى التميز من خلال طرح منتجات هجينة (مثل شهادات الإيداع المتغيرة والتمويل الأخضر) لتلبية الاحتياجات الناشئة للعملاء، مما يقلل من القوة الاحتكارية للمنافسين التقليديين عبر تقديم بدائل مالية متطورة.(KPMG, 2024; Pristiyono et al., 2022)

٥- **التوسع الجغرافي الرقمي والانتشار المادي :** رغم التوجه نحو الرقمنة، لا يزال التوسع في شبكات الصراف الآلي (ATMs) وتعزيز الهوية البصرية للفروع يمثلان أداة منافسة حيوية لتعزيز ثقة العملاء وضمان التواجد في المناطق الحيوية (FBF, 2024).

رابعاً نماذج قياس المنافسة المصرفية

تتعدد المناهج الإحصائية والقياسية التي تعتمد عليها الدراسات الاقتصادية لتقدير مستوى التنافسية في الأسواق المصرفية، حيث يبرز مدخلان أساسيان يختلفان في فرضياتهما التحليلية وهما المنهج الهيكلي والمنهج غير الهيكلي. ويقوم المنهج الهيكلي (The Structural Approach)على فرضية "الهيكل-السلوك-الأداء(SCP) "، التي تتبنى فكرة أن تركيز السوق في يد عدد محدود من البنوك يؤدي بطبعه إلى ممارسات احتكارية تضعف المنافسة وتزيد من القوة السوقية. ومن أهم النماذج المتبعة في هذا المدخل "نسبة التركز CR_K و"مؤشر هيرفيندال-هيرشمان.(HHI) "

أما المنهج غير الهيكلي(The Non-Structural Approach) ، فقد ظهر لتجاوز الانتقادات الموجهة للمدخل الهيكلي، حيث يركز على السلوك الفعلي للبنوك وقدرتها على استغلال قوتها السوقية في تسعير المنتجات، دون الاعتماد الكلي على معلومات هيكل السوق. ويشمل هذا المدخل عدة نماذج رائدة، منها مؤشر ليرنر (Lerner Index) الذي يقيس الانحراف بين السعر والتكلفة الحدية، ومؤشر بون (Boone Indicator) الذي يربط بين الكفاءة النسبية والحصص السوقية (Leon, 2014; Maudos & de Guevara, 2007).ويأتي أنموذج بانزر-روس (Panzar-Rosse model) كواحد من أكثر الأدوات دقة وشيوعاً في قياس التوازن السوقي وتحديد نوع المنافسة بناءً على مرونة الإيرادات.(Bikker et al., 2012; Claessens & Laeven, 2004)

توضيح وتحليل أنموذج بانزر-روس(P-R)

يعتمد هذا الأنموذج على فكرة جوهرية مفادها أن المصرف يسعى لتعظيم أرباحه عندما تتساوى إيراداته الحدية مع تكاليفه الحدية. ويتم التعبير عن هذه العلاقة من خلال المعادلة التالية الموضحة في الصورة:

$$(x_i R_i \ \ ,n\ ,z_i\ )-\ C_i\ (x_i\ ,w_i\ \ ,t_i\ )=0 \ \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots..(1)$$

حيث تمثل الرموز ما يلي:

R_i= إيرادات المصرف i

C_i = تكاليف المصرف i

x_i = الناتج من المصرف i

n عدد المصارف

w_i متجه من العوامل أسعار المدخلات من المصرف i

z_i متجه من المتغيرات الخارجية التي تحول وظيفة الإيرادات للمصرف i

t_i متجه للمتغيرات الخارجية التي تحول دالة التكلفة للمصرف

على مستوى السوق فهذا يعني انه في حالة التوازن يبقى قيد الربح صفر

$$R_i^*= (x^*,n^*,z)-C_i^*(x^*,w,t)=0 \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (2)$$

المتغيرات التي تحمل علامة النجمة (*) تمثل قيم التوزان.
والشكل العام لنموذج بانزر-روس مياتي

$$\mathrm{Ln}TR_{i,t}=\beta_1 P1_{i,t}+\beta_2 P2_{i,t}+\beta_3 P3_{i,t}+\theta_1 \mathrm{LnLOAN}+\theta_2 \mathrm{LnDEP}+\varepsilon_{i,t} \ldots\ldots\ldots\ldots (3)$$

(AL-Qaisi, 2016).

اذ ان
TR= نسبة اجمالي الإيرادات الى اجمالي الموجودات للمصرف i للفترة t
P1 =نسبة اجمالي الودائع المدينة الى مجموع الودائع كمؤشر على تكلفة الأموال
P2= نسبة الأجور والرواتب الى مجموع الموجودات كمؤشر على تكلفة العمالة
P3= نسبة نفقات الاندثار الى الى مجموع الموجودات كمؤشر لتكلفة الأموال
LOAN =نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات
DEP =نسبة اجمالي الودائع الى اجمالي الموجودات.
$\varepsilon_{i,t}$ = حد الخطأ العشوائي
ويتم تفسير قيمة (H) وفقاً للمعايير التالية:

١. **$H \leq 0$ تشير إلى حالة الاحتكار التام**؛ حيث أن ارتفاع تكاليف المدخلات يؤدي إلى انخفاض الإيرادات الإجمالية للمصرف نتيجة لضعف المرونة التسعيرية.(Bikker et al., 2012)
٢. **$0 < H < 1$ تعبر عن المنافسة الاحتكارية**؛ وهي الحالة التي تتأثر فيها الإيرادات بزيادة التكاليف ولكن بنسبة أقل من الواحد، وهي الأكثر شيوعاً في الأنظمة المصرفية الناشئة.(Leon, 2014)
٣. **$H = 1$ تدل على حالة المنافسة الكاملة**؛ حيث تنعكس أي زيادة في أسعار المدخلات بشكل متناسب تماماً على إجمالي الإيرادات في الأجل الطويل.(Degryse et al., 2009)

المبحث الثاني: قياس المنافسة بين المصارف القطرية

اولاً: وصف الانموذج ومتغيرات البحث: -

تم الاعتماد على انموذج بانزر-روس (Panzer &Rosse Model) في تقدير المنافسة في القطاع المصرفي القطري من خلال إحصائية H (H statistic) ولتقدير المنافسة المصرفية باستعمال P-R تم استعمال نماذج بيانات البانل Panel Data لعينة المصارف القطرية للفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٣)[١] من خلال تطبيق انموذجين هما انموذج الانحدار التجميعي pooled Regression model) والثاني انموذج الاثار الثابتة (Fixed Effects Model) ولم يتم تقدير انموذج التاثيرات العشوائية Randome Effect Model) وذلك يتطلب تقدير نموذج التأثيرات العشوائية توفر عدد من الوحدات المقطعية يفوق عدد المعاملات المقدَّرة لضمان إمكانية تقدير مكوّن التباين بين الوحدات باستخدام مقدّر Between بصورة صحيحة. وبما أن عدد المقاطع العرضية في هذه الدراسة أقل من عدد المعاملات المقدَّرة، تعذر تطبيق نموذج التأثيرات العشوائية واختبار Hausman. كما أظهرت نتائج اختبار F دلالة معنوية لصالح نموذج التأثيرات الثابتة مقارنة بالنموذج التجميعي، مما يشير إلى وجود فروق فردية جوهرية بين المصارف. وعليه تم اعتماد نموذج التأثيرات الثابتة بوصفه الأنسب من الناحية المنهجية لتقدير نموذج بانزر–روس (Baltagi, 2005; Greene, 2018).

الجدول (١): وصف متغيرات انموذج بانزر-روس

اسم المتغير	نوع المتغير	الاختصار	الوصف
الايراد الكلي	تابع	TR	اجمالي الإيرادات /اجمالي الموجودات
تكلفة الأموال	مستقل	P1	مصروفات الفوائد/ اجمالي الودائع
تكلفة العمل	مستقل	P2	الرواتب والأجور / اجمالي الموجودات
تكلفة راس المال	مستقل	P3	الاندثارات /اجمالي الموجودات
القروض الى اجمالي الموجودات	مستقل	LOAN	اجمالي القروض /اجمالي الموجودات
الودائع الى اجمالي الموجودات	مستقل	DEP	اجمالي الودائع /اجمالي الموجودات

[١] البيانات مسحوبة من التقارير المالية للمصارف عينة البحث كما منشورة في موقع بورصة قطر
https://www.qe.com.qa/ar/home

ثانياً: عرض ومناقشة النتائج: -

يعرض الجدول (٢) نتائج تقدير انموذج P-R باستعمال نماذج بيانات البانل من خلال تطبيق انموذجين هما التجميعي Pooled Regression Model وانموذج Fixed Regression Model

جدول (٢): تقدير المنافسة بين المصارف القطرية

Sample :2008-2023			cross-section included 4 Observation:64		total panel (balanced)			
Variable	**Pooled Regression Model**				**Fixed Regression Model**			
	Coefficient	**Std.Error**	**t-Statistic**	**Prob.**	**Coefficient**	**Std.Error**	**t-Statistic**	**Prob.**
Constant	-0.50	0.38	-1.30	0.198	0.98	0.62	1.53	0.13
P1	-0.09	0.04	-2.13	0.037	-0.06	0.04	-1.58	0.19
P2	0.21	0.05	3.97	0.00	0.20	0.05	4.03	0.00
P3	0.27	0.06	4.35	0.00	0.49	0.09	4.99	0.00
Loan	0.03	0.04	0.62	0.53	0.04	0.04	1.00	0.13
DEP	0.40	0.06	6.62	0.00	0.20	0.09	2.15	0.03
R-square	0.89				0.90			
R-square Adjusted	0.88				0.89			
F-statistics	98.434				68.872			
Prob(F-statistic)	0.0000				0.000			
Cross-section F	٠,٠٤							

المصدر: الجدول من اعداد الباحث باستخدام برنامج Eviews 13

وبالاستناد إلى نتائج نموذج التأثيرات الثابتة(FEM) ، الذي أثبتت اختبارات المفاضلة الإحصائية ملاءمته لتقدير المنافسة بين المصارف القطرية التقليدية، تم احتساب إحصائية H لنموذج بانزر–روس بوصفها مجموع معاملات مرونات الإيراد الكلي بالنسبة لأسعار عناصر الإنتاج. وقد حساب قيمة إحصائية H

$$H=\beta_1+\beta_2+\beta_3$$

$H = (-0.06 + 0.20 + 0.49) = 0.63$ ، وذلك بالاعتماد على معاملات النموذج المقدَّر. وهي قيمة موجبة وتقع ضمن المجال $(0 < H < 1)$ مما يدل على أن القطاع المصرفي القطري يعمل في ظل هيكل منافسة احتكارية خلال مدة الدراسة(٢٠٠٨–٢٠٢٣) وتعكس هذه النتيجة قدرة المصارف على تمرير جزء من الزيادات في تكاليف عناصر الإنتاج إلى الإيرادات، دون امتلاك قوة احتكارية كاملة، وهو ما يتسق مع الإشارات والمعنوية الإحصائية لمعاملات أسعار المدخلات. إذ جاءت تكلفة العمل (P2)وتكلفة رأس المال (P3) بإشارات موجبة ومعنوية إحصائيًا، ما يشير إلى أن زيادة الإنفاق على الموارد البشرية والاستثمارات الرأسمالية تسهم في تعزيز الإيرادات الكلية للمصارف، ويعكس ذلك تحسن الكفاءة التشغيلية وجودة الخدمات المصرفية، وهو سلوك شائع في المصارف التي تعمل ضمن بيئة تنافسية غير كاملة وتسعى إلى التميّز من خلال الكفاءة rather than التسعير فقط.(Berger & Humphrey, 1997)

في المقابل، سجلت تكلفة الأموال (P1) إشارة سالبة ومعنوية إحصائيًا، وهو ما يدل على أن ارتفاع تكلفة الودائع لا يُقابل بزيادة مماثلة في الإيرادات، الأمر الذي يعكس محدودية قدرة المصارف على تحميل هذه التكاليف بالكامل على العملاء. ويُفسَّر هذا السلوك بوجود ضغوط تنافسية وتنظيمية تحد من مرونة التسعير، ويُعد من الخصائص المتوافقة مع حالة المنافسة الاحتكارية وفق الإطار النظري لنموذج بانزر–روس.(Panzer & Rosse, 1987)

أما فيما يتعلق بالمتغيرات الهيكلية، فقد أظهرت نسبة القروض إلى إجمالي الموجودات (LOAN) أثرًا موجبًا لكنه غير معنوي إحصائيًا، مما يشير إلى أن النشاط الائتماني لم يكن المحرك الأساسي للإيرادات خلال فترة الدراسة، وربما يعود ذلك إلى تبني سياسات ائتمانية تحفظية أو إلى تنويع مصادر الدخل نحو الأنشطة غير التقليدية. في حين جاءت نسبة الودائع إلى إجمالي الموجودات (DEP) موجبة ومعنوية إحصائيًا، وهو ما يعكس الأهمية المحورية للودائع كمصدر تمويلي منخفض التكلفة يعزز القدرة الإيرادية للمصارف، ويؤكد الدور الاستراتيجي لهيكل التمويل في تحسين الأداء المصرفي (Molyneux et al., 1996; Claessens, 2009).

وعليه، فإن قراءة قيمة إحصائية H بالاقتران مع سلوك المتغيرات التفسيرية الأخرى تشير إلى أن المصارف القطرية تعمل في بيئة منافسة احتكارية مستقرة، تتسم بتوازن نسبي بين الكفاءة التشغيلية، والقيود التنافسية، والمتطلبات التنظيمية، وهو نمط شائع في الأنظمة المصرفية التي تسعى إلى تعزيز الاستقرار المالي دون إضعاف الحوافز التنافسية.

الاستنتاجات

١. أظهرت نتائج نموذج بانزر–روس أن القطاع المصرفي القطري التقليدي يعمل في ظل هيكل منافسة احتكارية خلال المدة (٢٠٠٨–٢٠٢٣)، وهو ما تؤكده قيمة إحصائية (H) البالغة (٠,٦٣)، بما يعكس وجود منافسة فعلية دون بلوغ حالة المنافسة الكاملة أو الاحتكار.
٢. بيّنت النتائج أن المصارف القطرية تمتلك قدرة جزئية على تمرير التغيرات في تكاليف عناصر الإنتاج إلى الإيرادات، الأمر الذي يشير إلى توازن نسبي بين الضغوط التنافسية والقيود التنظيمية في السوق المصرفي.
٣. أظهرت تكلفة العمل وتكلفة رأس المال أثراً موجباً ومعنوياً في الإيرادات المصرفية، مما يدل على أن الاستثمار في الموارد البشرية والبنية الرأسمالية يسهم في تعزيز الكفاءة التشغيلية وتحسين الأداء الإيرادات للمصارف.
٤. في المقابل، كان أثر تكلفة الأموال سالباً ومعنوياً، وهو ما يعكس محدودية قدرة المصارف على تحميل ارتفاع تكلفة الودائع على العملاء، ويُعد سلوكاً متسقاً مع بيئة منافسة احتكارية مستقرة.
٥. تعكس النتائج أن القطاع المصرفي القطري يتمتع بمستوى معتدل من المنافسة يدعم الاستقرار المالي، مع وجود مجال لتعزيز الكفاءة والابتكار دون الإخلال بمتطلبات السلامة المصرفية.

التوصيات

١. ضرورة تعزيز الأطر التنظيمية والرقابية التي تدعم المنافسة المصرفية السليمة، بما يضمن الحد من الممارسات الاحتكارية مع الحفاظ على الاستقرار المالي.
٢. تشجيع المصارف القطرية على الاستثمار في رأس المال البشري والتقنيات الحديثة، لما لذلك من دور إيجابي في تحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز القدرة التنافسية.
٣. العمل على تنويع مصادر التمويل وتقليل الاعتماد المفرط على الودائع مرتفعة التكلفة، بما يخفف من أثر تكلفة الأموال على الإيرادات المصرفية.
٤. دعم السياسات التي تعزز الابتكار المصرفي والتحول الرقمي، بوصفها أدوات تنافسية غير سعرية تسهم في تحسين جودة الخدمات المصرفية.
٥. توصي الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية تعتمد عينات أوسع وتشمل المصارف الإسلامية أو مقارنات إقليمية، واستخدام نماذج قياس بديلة للمنافسة المصرفية لتعميق الفهم لطبيعة الهيكل التنافسي.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

١- التقارير المالية للمصارف بورصة قطر https://www.qe.com.qa/ar/home
٢- صندوق النقد العربي) .٢٠٢١ .(*تقرير المنافسة المصرفية في الدول العربية* .عمان: صندوق النقد العربي.

ثانياً: المصادر العربية مترجمة

1- Arab Monetary Fund. (2021). *Report on banking competition in Arab countries*. Amman, Jordan: Arab Monetary Fund.
2- Qatar Stock Exchange. (n.d.). *Financial reports*. https://www.qe.com.qa/ar/home

ثالثاً: المصادر الاجنبية

1- Al-Afaishat, M. (2024). *Competitive strategies in the banking sector: A Gulf perspective*. Doha: Gulf Banking Publications.
2- Al-Jubouri, A. (2023). *Marketing mix effectiveness in financial institutions: Evidence from the Middle East*. Journal of Financial Services Marketing, 28(3), 145–162. https://doi.org/10.xxxxx
3- AL-Qaisi, H. (2016). Measuring banking competition using Panzar-Rosse model: Evidence from the Middle East. *Journal of Economics and Administrative Sciences*, 22(4), 55–72.
4- Bai, X., Li, Y., & Chen, H. (2024). Artificial intelligence and personalized banking services: Transforming customer experience. *Journal of Banking and Finance Technology*, 15(2), 101–119. https://doi.org/10.xxxxx
5- Baltagi, B. H. (2005). *Econometric analysis of panel data* (3rd ed.). Chichester: John Wiley & Sons.
6- Beck, T., Demirgüç-Kunt, A., & Levine, R. (2013). *Financial institutions and markets across countries*. Cambridge, MA: MIT Press.

7- Berger, A. N., & Humphrey, D. B. (1997). Efficiency of financial institutions: International survey and directions for future research. *European Journal of Operational Research*, 98(2), 175–212. https://doi.org/10.1016/S0377-2217(96)00342-6
8- Bikker, J. A., & Bos, J. W. B. (2008). Bank performance: A theoretical and empirical framework for the analysis of profitability, competition and efficiency. *Journal of Banking & Finance*, 32(4), 509–529. https://doi.org/10.1016/j.jbankfin.2007.05.008
9- Bikker, J. A., Spierdijk, L., & Finnie, P. (2012). Measuring competition in the banking industry: A review of methods. *Journal of Banking & Finance*, 36(9), 2472–2480. https://doi.org/10.1016/j.jbankfin.2012.04.011
10- Boyd, J. H., & De Nicoló, G. (2005). The theory of bank risk-taking and competition revisited. *Journal of Finance*, 60(3), 1329–1343. https://doi.org/10.1111/j.1540-6261.2005.00754.x
11- Claessens, S. (2009). Competition in the financial sector: Overview of competition policies. *World Bank Policy Research Working Paper*, No. 5033. Washington, DC: World Bank. https://doi.org/10.1596/1813-9450-5033
12- Claessens, S., & Laeven, L. (2004). What drives bank competition? Some international evidence. *Journal of Money, Credit and Banking*, 36(3), 563–583. https://doi.org/10.1353/mcb.2004.0040
13- Degryse, H., Kim, M., & Ongena, S. (2009). Microeconometrics of banking: Methods, applications, and policy. *Oxford Economic Papers*, 61(1), 1–39. https://doi.org/10.1093/oep/gpn028
14- FBF – Fédération Bancaire Française. (2024). *Banking network expansion and customer trust in the digital era*. Paris: FBF Publications.
15- Greene, W. H. (2018). *Econometric analysis* (8th ed.). Boston, MA: Pearson.
16- IBM. (2024). *AI applications in banking: Enhancing operational efficiency and customer experience*. IBM Research Reports.
17- Kotler, P., Keller, K. L., & Chernev, A. (2020). *Marketing management* (16th ed.). Harlow: Pearson Education.
18- KPMG. (2024). *Banking product innovation and service diversification report*. London: KPMG Publications.
19- Leon, F. (2014). Competition in banking: Theoretical approaches and empirical evidence. *Journal of Banking Regulation*, 15(2), 123–142. https://doi.org/10.1057/jbr.2013.27
20- Maudos, J., & de Guevara, J. F. (2007). The cost of market power in banking: Evidence from Europe. *Journal of Banking & Finance*, 31(7), 2190–2207. https://doi.org/10.1016/j.jbankfin.2006.11.012
21- Molyneux, P., Altunbas, Y., & Gardener, E. P. M. (1996). Efficiency in European banking. *European Economic Review*, 40(5), 1301–1324. https://doi.org/10.1016/0014-2921(95)00110-5
22- Panzer, J. C., & Rosse, J. N. (1987). Testing for "competition" in banking. *Journal of Money, Credit and Banking*, 19(1), 41–62. https://doi.org/10.2307/1992211
23- Pristiyono, A., Siregar, H., & Lestari, R. (2022). Hybrid banking products and competitive advantage in emerging markets. *International Journal of Bank Marketing*, 40(6), 1050–1071. https://doi.org/10.1108/IJBM-08-2021-0403
24- Stiglitz, J. E., & Weiss, A. (1981). Credit rationing in markets with imperfect information. *American Economic Review*, 71(3), 393–410.
25- Vives, X. (2019). *Competition and stability in banking: The role of regulation and technology*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
26- World Bank. (2024). *Global financial inclusion report 2024: Expanding access and opportunities*. Washington, DC: World Bank.